لا يزداد لا محالة اشراقا ~~فاذا~~ تقدمت السيه سقطت
فايدة الحسنة لكنه عاد القلب بها الى ما كان قبل
السيه ولم يزد بها نورا وهذا خسران ونقصان لا حيلة
له فيه فليست المراة التي تتدنس ثم تمسح بالصقله
لزيادة جلايها كالتي تدنست ثم صقلت ومسحت
فالاقبال على طاعة الله تعالى والاعراض عن مقتضى
الشهوات هو الذي يجلوا القلب ويصفيه ولذلك قال
تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال
صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لا يعلم
الثالث ان يكون معدولا به عن جهة الحقيقة المطلوبة
فان قلب المطيع الصالح وان كان صافيا فانه ليس يتضح
فيه جلية الحق لانه ليس يطلب الحق وليس محاذيا
بمراته شطر المطلوب بل ربما يكون مستوعب الهم
بتفصيل الطاعات البدنيه وتهيئة اسباب المعيشه
ولا فكره الى التامل في حضرة الربوبيه والحقايق
الخفيه الالهيه فلا ينكشف له الا ما هو متفكر فيه من
دقايق افات الاعمال وخفايا عيوب النفس ان كان
متفكرا فيها ومصالح المعيشه واذا كان تقييد الهم
بالاعمال وتفصيل الطاعات مانعا من حصول

جلية

جلية الحق فما ظنك بمن اذا كان مصروفا في شهوات
الدنيا ولذاتها وعلايقها فكيف لا يمنع من الكشف الحقيقي
الرابع الحجاب فان المطيع القاهر لشهواته المتجرد للفكر
في حقيقة من الحقايق قد لا ينكشف له ذلك لكونه
محجوبا عنه باعتقاد سبق اليه في الصبي على سبيل
التقليد والقبول بحسن الظن فان ذلك يحول بينه
وبين حقيقة الحق ويمنع من ان ينكشف في قلبه
خلاف ما تلقفه من ظاهر التقليد وهذا ايضا حجاب
عظيم به حجب اكثر المتكلمين والمتعصبين للمذاهب بل
اكثر الصالحين المتفكرين في ملكوت السموات والارض
لانهم محجوبون باعتقادات تقليديه جمدت في نفوسهم
ورسخت في قلوبهم وصارت حجابا بينهم وبين درك
الحقايق الخامس الجهل بالجهة التي منها يقع العثور
على المطلوب فان طالب العلم ليس يمكنه ان يحصل
العلم بالمجهول الا بالتذكر للعلوم التي تناسب مطلوبه
حتى اذا تذكرها ورتبها في نفسه ترتيبا مخصوصا
يعرفه العلماء بطرق الاعتبار فعند ذلك قد عثر على جهة
المطلوب فيتجلى حقيقة المطلوب لقلبه فان العلوم
المطلوبة التي ليست اوليه لا تقتنص الا بشبكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)